

العالم يحبس أنفاسه.. وطبول الحرب تقرع على أبواب أوكرانيا



عواصم العالم – وكالات الأنباء

بدأت روسيا، السبت، مناورات بحرية جديدة في البحر الأسود، منددة بال«هستيريا» الأمريكية بعدما أعلنت واشنطن خشيتها من غزو روسي وشيك لأوكرانيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية «أبحرت أكثر من 30 سفينة من أسطول البحر الأسود من سيفاستوبول ونوفوروسيسك» بحسب خطة المناورات.

وأوضحت الوزارة أن «هدف المناورات هو الدفاع عن الواجهة البحرية لشبه جزيرة القرم وقواعد قوات أسطول البحر» «الأسود، بالإضافة إلى القطاع الاقتصادي في البلاد من تهديدات عسكرية محتملة

ونددت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بتصريحات واشنطن التي تفيد بأن غزواً روسياً محتملاً لأوكرانيا بات وشيكاً.

وقالت على تطبيق تليجرام «إن هستيريا البيت الأبيض واضحة أكثر من أي وقت مضى. إن الأمريكيين بحاجة إلى حرب. بأي ثمن. الاستفزات والمعلومات المضللة والتهديدات هي الطريقة المفضلة لحلّ المشاكل الخاصة

واستنكر السفير الروسي لدى الولايات المتحدة التصريحات الأمريكية واتهمها بنقص الأدلة، مؤكداً أن روسيا «لن «تهاجم أحداً».

وحشدت روسيا في الأشهر الأخيرة عشرات آلاف الجنود عند الحدود الأوكرانية ما أثار مخاوف من غزوها لهذا البلد الأمر الذي تنفيه موسكو التي تطالب بضمانات أمنية بما فيها عدم قبول حلف شمال الأطلسي بانضمام أوكرانيا إليه

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، إن موسكو قررت «ترشيدها» طاقمها الدبلوماسي في أوكرانيا خشية «استفزات» من كييف أو أي طرف آخر

ولم تفصح المتحدثات ماريا زاخاروفا ما إن كان هذا يعني خفض عدد الموظفين، لكنها قالت إن السفارة والقنصليات الروسية في أوكرانيا ستواصل القيام بمهامها الرئيسية

وتصاعد التوتر على مدى أسابيع بسبب حشد روسيا قوات قرب الحدود الأوكرانية وزيادة النشاط العسكري، الأمر الذي أثار مخاوف من أن تشن هجوماً على كييف. وتنفي موسكو أنها تعزم ذلك

واعتبرت وزارة الخارجية الأوكرانية أن «من المهم للغاية التحلي بالهدوء» وعدم الاستسلام للهلع في وجه التهديد بحصول غزو روسي

وجاء في بيان لوزارة الخارجية «في هذه المرحلة من المهم للغاية التحلي بالهدوء وتعزيز البلاد داخلياً وتجنب التصرفات التي تزعزع استقرار الوضع وتزرع الذعر

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إنه سيتحدث مع نظيره الروسي سيرجي لافروف، مضيفاً أن واشنطن مستعدة للدبلوماسية أو «العدوان» من جانب موسكو في الأزمة الأوكرانية

وسيتحدث الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين السبت أيضاً، بينما تحذر دول الغرب من اندلاع حرب في أوكرانيا في أي لحظة

وصرح بلينكن بأنه إذا كان بوتين حريصاً فعلاً على حل الأزمة المتصاعدة دبلوماسياً فإن واشنطن مستعدة للقيام بدورها، لكنها ستفرض عقوبات اقتصادية سريعة إذا قامت موسكو بغزو أوكرانيا

وأضاف خلال مؤتمر صحفي بعد اجتماع مع زعماء دول المحيط الهادي في فيجي: «ما زلت أتعشم ألا يختار مسار «تجدد العدوان وأن يختار مسار الدبلوماسية والحوار

«وتابع «لكن إذا لم يفعل فنحن مستعدون

وقال بلينكن «إذا قرر الرئيس بوتين القيام بعمل عسكري فسوف نسارع بفرض عقوبات اقتصادية صارمة بالتنسيق مع الحلفاء والشركاء في أنحاء العالم، سنعزز قدرة أوكرانيا على الدفاع عن نفسها وسندعم حلفاءنا على الجانب الشرقي

«لحلف شمال الأطلسي».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.